الصحابي متعلق بالاستطراد بتضمين معنى الانتقال مما هو بدل من تعريف الصحابي اي الى
جواب ما هو وهو في اكثر النسخ الصحيحة عندنا بلفظة ما التي هي للسؤال عن الحقيقة وفي
نسخة بعض الشراح بلفظة من فاعترض عليه بان الظاهر ما هو فقلت وهو اي الصحابي
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ويشمل هذا التعريف الجن ايضا وبه جزم السخاوي
والشارح في الاصابة وقال فيها وفي دخول الملائكة في الصحابة محل نظر وفي التدريب
ما معناه ان من الجن من هو صحابي بخلاف الملائكة لان الجن من جملة المكلفين الذين
شملتهم الرسالة والبعثة بخلاف الملائكة ومات على الاسلام ولو تخللت ردة في الاصح
وقد بين في الشرح فوائد القيود بما فيه بلاغ والمراد باللقاء ما هو اعم من المجالسة والمماشاة
ووصول احدهما الى الاخر وان لم يكالمه وتدخل فيه رؤية احدهما الاخر كرؤيته صلى الله عليه
وسلم للعميان من الصحابة ولو من بعيد ولو لحظة اذ الصحبة لقوة تاثيرها يؤثر ادناها لكن
بشرط ان يكون في حياته صلى الله عليه وسلم فمن راه عند دفنه او بعده حقيقة ولو رؤية يقظة
لا يعد صحابيا وكذلك يشترط ان يكون الحيوة في الجانب الثاني حيوة دنيوية فمن راه صلى الله
عليه وسلم من الانبياء ليلة الاسراء لا يعد صحابيا غير عيسى لانه رفع حيا على اصح القولين
وسواء كان ذلك اللقاء حاصلا بنفسه بان لم يكن الحامل على تحصيل اللقاء او بغيره كما في
الوفد المسلم الذي حمله على الوفود تحصيل الجائزة فانه وان قل انتفاعه بالنسبة الى الاول
لكنه ايضا لما اشرقت عليه شمس النبوة بعد حصول الاستعداد بالاسلام زالت عنه ظلمات
الملكات الردية ولهذا كان بعضهم ياتيه صلى الله عليه وسلم ويسلم بين يديه للمال فما كان يمسى

فما كان يمشى الا وقد دخل الايمان في عروقه وخالط لحمه ودمه والتعبير باللقي اولى من قول بعضهم
كابن الصلاح ومن تبعه من راى النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخرج من الاخراج ابن ام
مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا تردد وانما قال اولى ولم يقل الصواب لانه يمكن
توجيه كلام هذا البعض بان يحمل الرؤية على ما هو اعم من الرؤية بالفعل او بالقوة واللقي في
هذا التعريف كالجنس وقولي مؤمنا كالفصل يخرج من حصل له اللقاء المذكور لكن في حال كونه
كافرا ولم يحصل له بعد اسلامه فانه بسبب غشاوة الكفر لم يشاهد انوار النبوة قال
الله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ومن هنا ما قال بعضهم ان المشركين
قد شاهدوا محمد بن عبد الله ولم يشاهدوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي به فصل
ثان يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الانبيا كاهل الكتاب قيل ان الكتابي ان كان مؤمنا
ما جاء به نبيه كان مؤمنا بنبينا ايضا فلا يصح اخراجه وان لم يكن مؤمنا بجميع ما جاء به فليس
بمؤمن اصلا وحصل الاحتراز عنه بالفصل الاول واجيب عنه باختيار الشق الاول ومنع
الملازمة لاحتمال ان لا يكون بلغه ان نبيه امر باتباع نبينا صلى الله عليه وسلم وبعد بلوغه
ايضا قد لا يثبت عنده باول الملاقاة انه هو فلا يؤمن به ثم يموت قبل ان يتقرر امر نبوته
صلى الله عليه وسلم لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة كبحيرا الراهب
فيه نظر اي تردد فمن اراد اللقاء حال نبوته يخرج عن كلامه ومن اراد اعم يدخل ونقل عن
المصنف انه قال قلت مرجحا احد جانبي هذا التردد ان الصحبة وعدمها من الاحكام الظاهرة
فلا تحصل الا عند حصول مقتضيها في الظاهر وحصوله في الظاهر يتوقف على البعثة وقولي

Copyright © King Saud University